شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة جامعة الرياض

مخطوطة

إبطال التنديد باختصار شرح التوحيد

المؤلف

حمد بن علي بن محمد (ابن عتيق)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال كتاب ابطال التنديد باختصار شرح كتاب التوحيد
تاليف الشيخ حمد بن عتيق سلمه الله تعالى امين

كتاب ابطال التنديد
باختصار شرح التوحيد
تاليف الشيخ حمد بن
عتيق سلمه
الله تعالى
امين

ملكه حمد بن فارس ابن محمد غفر الله له ولوا
لديه وللمسلمين امين سنه ١٢٨٠

حمد بن فارس

روى ابو داود عن حمزة ان ابا زعب الايادي حدثه قال نزل
عبد الله بن حوالة الازدي فقال لي بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنغنم على اقدامنا فرجعنا فلم نغنم شيأ وعرف الجهد في وجوهنا
فقام فينا فقال اللهم لا تكلهم الي فاضعف عنهم ولا تكلهم الى
انفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلهم الى احد من الناس فيستاثروا
عليهم ثم وضع يده على راسي او على هامتي ثم قال يا ابن حوالة
اذا رايت الخلافة قد نزلت ارض المقدسة فقد دنت
الزلازل والبلابل والامور العظام والساعة يومئذ اقرب
من الناس من يدي هذه من راسك

روا ابو داود

وعن تفسير القرآن بالرأي قال صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار
رواه ابو داود والترمذي لا تاويله فلا يجزم بالرأي للعالم بالقواعد والعارف بعلوم القرآن
المحتاج اليها والفرق ان التفسير شهادة على الله والقطع بانه عنى بهذا اللفظ هذا فلم يجز الا بما
من الشارع او احد الصحابة الذين شاهدوا التنزيل والوحي ولهذا جزم الحاكم بان تفسير الصحابة
مطلقا في حكم المرفوع واما التاويل فهو ترجيح احد المحتملات بدون القطع والشهادة على الله فاعتبر
ولهذا اختلف جماعة من الصحابة والسلف في تاويلات ولو كان عندهم فيه نص عن النبي صلى الله عليه وسلم

www.al-maktabeh.net

٧٤٩
ابطال التنديد باختصار شرح التوحيد
حمد بن عتيق
جامعة الرياض
٤١٧
٢٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر
واعن يا كريم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى
اله وصحبه وسلم هذا تعليق على كتاب التوحيد تصنيف
الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب اجزل الله له الثواب و
ادخله الجنة بغير حساب واكثر ما فيه من المنقولات و
غالب الاحاديث المنسوبات من شرح حفيده سليمان
بن عبد الله رحمه الله وعفى عنه فلهذا سميت هذا
التعليق ابطال التنديد باختصار شرح التوحيد و
قد انتهت مبيضة الشارح الى باب من هم لشئ
فيه ذكر الله ووجد من مسودته الى باب منكر الحلف
ووجد تعليله على نسخة من الاصل فيما بعد ذلك و
يسر الله اتمام باقيه فلله الحمد والمنة قوله لبسم الله
معنى الله الاله كما قال ابن عباس اي الله ذو الالوهية
والعبودية على خلقه اجمعين ذكره ابن جرير عنه و
قال بعضهم وذكر في القرآن في الفين و ثلاث مائة وستين
موضعا الرحمن الرحيم قال ابن عباس اسمان رقيقان
احدهما ارق من الاخر اي اوسع رحمة قال ابن القيم
الرحمن دال على الصفة القائمة به والرحيم دال على تعلقها
بالمرحوم فكان الاول للوصف والثاني للفعل فالاول
دال على ان الرحمة صفته والثاني دال على انه يرحم خلقه
برحمته تنبيه غلط بعض المتاخرين في تفسير الرحمن بكما
ل الانعام والرحيم بما دون الكمال او بارادة الانعام فان
ذلك مذهب اهل التاويل الباطل من الجهمية المبتدعة
ذكر معناه شيخنا عبد الرحمن ابن حسن حفيد المصنف قوله
كتاب التوحيد يسمى دين الاسلام توحيدا لان مبناه

على ان الله
واحد في

على ان الله واحد في ملكه وافعاله لا شريك له وواحد في ذاته
وصفاته لا نظير له وواحد في الربوبية وعبادتهم لا ند لهم
والى هذه الانواع الثلاثة ينقسم توحيد الانبياء والمرسلين
الذي جاؤوا به من عند الله وهي متلازمة كل نوع منها لا
ينفك عن الاخر فمن اتى بنوع منها ولم يات بالاخر فما ذاك الا
لانه لم يات به على وجه الكمال المطلوب وان شئت قلت
التوحيد نوعان توحيد في المعرفة والاثبات وهو توحيد
الربوبية والاسماء والصفات وتوحيد في الطلب والقصد
وهو توحيد العبادة والالهية ذكره شيخ الاسلام وابن
القيم فاما توحيد الربوبية والملك فهو الاقرار بان الله
رب كل شئ ومليكه وخالقه ورازقه وانه المحيي المميت النا
فع الضار المتفرد باجابة الدعاء عند الاضطرار الذي بيده
الامر كله وبيده الخلق والرزق وبيده الايمان بالقدر واما
توحيد الاسماء والصفات فهو الاقرار بان الله على كل شئ
قدير وبكل شئ عليم وانه سميع بصير وانه الحي القيوم
الذي لا تاخذه سنة ولا نوم والايمان بما في الكتاب
والسنة من الاسماء والصفات واعتقاد ذلك على الحقيقة
فيوصف الرب تعالى بذلك من غير تحريف ولا تعطيل ومن
غير تكييف ولا تمثيل والله تعالى لا يشبهه شئ لا في ذاته ولا
في صفاته ولا في افعاله فاما الاول فقد اقر به المشركون كما قال
الله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والا
بصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي الاية وغير
ذلك من الايات واما الثاني فانهم يقرون بجنسه وان
انكر بعضهم بعضه جهلا وعنادا واما الثالث وهو توحيد
الالهية فهو مبني على اخلاص التالة لله من المحبة والخوف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والرجا والتوكل والدعا وجميع العبادات ظاهرها وباطنها
وان لا يجعل فيها شيئ لغيره لا لملك مقرب ولا نبي مرسل فضلا عن
غيرهما وهذا التوحيد هو اول واجب على المكلف وقد افصح به
القرآن كل الافصاح وابو افيه واعاد وضرب لذلك الامثال
لبحيث ان كل سورة من القرآن فيها الدلالة على هذا النوع
وذلك لانه الذي وقعت الخصومة فيه بين الرسل وبين الامم
كما دل على ذلك القرآن وهو الذي قصد المصنف رحمه الله تعالى
ببيانه وان كان كتابه مشتملا على الثلاثة ثم قال ابن القيم رحمه
الله تعالى هذا وثاني نوعي التوحيد توحيد العبادة هذا المركب
من ان لا تكون لغيره عبادة ولا تعبد بغير شريعة الاسلام
الى ان قال والصدق الاخلاص ركنا ذلك التوحيد كالركنين للشهادة
قوله وقول الله يجوز في قول الرفع والجر وهذا حكم ما يجري بعد
من هذا الباب قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
قال علي بن ابي طلحة الا لامرهم وقال ابن عباس الا ليقروا
عوهم الى عبادتي وقال مجاهد الا لامرهم وانهاهم واختاره
شيخ الاسلام قال ويدل عليه قوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك
سدى قال الشافعي لا يؤمر ولا ينهى وقوله قل ما
يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم اي لولا عبادتكم اياه وقال في القرآن
في غير موضع اعبدوا ربكم اتقوا ربكم فقد امرهم بما خلقوا
له وارسل الرسل الى الجن والانس بذلك وهذا هو المعنى
الذي قصد بالاية قطعا وهو الذي يفهم جماهير المسلمين
ويحتجون بالاية عليه ويقررون ان الله انما خلقهم ليعبدوه
العبادة الشرعية وهي طاعته وطاعة رسله لا ليضيعوا الحق
الذي خلقهم له وقال ايضا العبادة اسم جامع لكل ما يحبه
الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة وقال

ابن القيم مدارها

بين القيم مدارها على خمس عشرة ما عرفه من تحمل كلها مراتب العبودية
وبيان ذلك ان العبادة منعمة على القلب واللسان والجوارح
والاحكام التي للعبودية خمسة واجب ومستحب وحرام ومكروه و
مباح وهن للواحد من القلب واللسان والجوارح قال المصنف
وفي الاية الحكمة في خلق الجن والانس قوله ولقد بعثنا في كل
امة رسولا ان اعبدوا الله اخبر تعالى انه بعث في كل امة اي
في كل طائفة وقرن من الناس رسولا بهذه الكلمة ان اعبدوا
الله واجتنبوا الطاغوت اي اعبدوا الله وحده واتركوا
عبادة ما سواه فليحذر الخليقة وارسلة الرسل
وانزلت الكتب كما قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول
الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وهذه الاية
هي معنى لا اله الا الله ففي قوله اعبدوا الله الاثبات وقوله
واجتنبوا الطاغوت النفي قاله الشاح وقال ابن القيم و
طريقة القرآن في مثل هذا ان يقرن النفي بالاثبات فينفي
عبادة ما سوى الله ويثبت عبادته وهذا هو حقيقة
التوحيد والنفي المحض ليس بتوحيد وكذلك الاثبات
بدون النفي فلا يكون التوحيد الا متضمنا للنفي والاثبات
وهذا حقيقة لا اله الا الله قال المصنف وفيها الحكمة في ارسال
الرسل وان الرسالة عمت كل امة وان دين الانبياء واحد
وبيان معنى الطاغوت في باب السحر انشاء الله عند كلام عمر
وجابر قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه قال مجاهد
قضى يعني وصى وكذا قرأ ابي بن كعب وابن مسعود وابن عبا
س وغيرهم وقال ابن عباس يعني امر رواه ابن جرير وقوله
الا تعبدوا الا اياه اي ان تعبدوه ولا تعبدوا غيره من
لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا وهذه الاية هي معنى لا اله الا الله

الشبكة الألوكة www.alukah.net

وبالوالدين احسانا اي وقضى ان تحسنوا بالوالدين احسانا كما
قضى بعبادته وحده لا شريك له وعطف حقها على حق الله تعالى
دليل على تاكيد حقهما وانه اوجب الحقوق بعد حق الله وهذا كثير
في القرآن يقرن حقه تعالى بحق الوالدين كقوله ان اشكر لي ولوالديك
ولم يخص تعالى نوعا من انواع الاحسان ليعم جميع انواع الاحسان
وقد تواترت السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم بالامر ببر الوالدين
وتحريم عقوقهما ففي البخاري عن ابن مسعود قلت يا رسول الله اي الاعمال
احب الى الله تعالى الصلاة على وقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين
قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله حدثني بهن ولو استزدته لزادني
وفي الصحيحين عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال
الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور
الا وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت وفي الترمذي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رضا الرب في رضا الوالدين وسخطه في سخط الوالدين
وصححه ابن حبان والحاكم قال الشيخ تقي الدين يجب طاعتهما فيما
ينفع لهما ولو شك عليه قوله تعالى قال ابن كثير يقول تعالى
لنبيه صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لهؤلاء المشركين الذين عبدوا
غير الله وحرموا ما رزقهم الله وقتلوا اولادهم وكذلك
فعلوه بزايهم الفاسدة وتسويل الشيطان لهم تعالوا اي
هلموا واقبلوا اتل اي اقل قصص عليكم واخبركم ما حرم ربكم
عليكم حقا لا تخرصا ولا ظنا بل بوحي منه وامر من عنده ان
لا تشركوا به شيئا وكان في الكلام محذوف دل عليه السياق
تقديره وصاكم ان لا تشركوا به شيئا ولهذا قال في آخر الآية
ذلكم وصاكم

ذلكم وصاكم به انتهى قال شيخنا المعنى حرم عليكم هذا الذي نهاكم
عنه وهو الاشراك بالله قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به
شيئا قال ابن كثير يأمر تعالى عباده بعبادته وحده لا شريك
له فانه الخالق الرازق المنعم المتفضل على خلقه في جميع الاحوال
لا اله غيره ولا معبود سواه فهو المستحق منهم ان يوحدوه ولا يشركوا به شيئا من مخلوقاته
قوله قال ابن مسعود قال بعضهم ما معناه اي من الادلة
ينظر في الوصية التي كانت كتبت وختم عليها ثم طويت فلم تغير
ولم تبدل وليس المراد ان النبي صلى الله عليه وسلم كتبها وختم عليها
قال الشارح وهذا الاثر رواه الترمذي وحسنه ابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني بنحوه وقد روى عبادة بن الصامت
نحوه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يبايعني على هؤلاء
الايات الثلاث ثم تلى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم حتى ختم
من الاية الثلاث ثم قال من وفى منكم فاجره على الله ومن
انتقص منهن شيئا فادركه الله في الدنيا كانت عقوبته
من اجره الى الاخرة كان امره الى الله ان شاء عذبه وان شاء
عفا عنه رواه ابن ابي حاتم والحاكم وصححه قوله على حمار قال
المصنف فيه تواضعه صلى الله عليه وسلم وركوب الحمار مع الاردان
على الدوام وجواز الارداف على الدابة اذا كانت مطيقة
قوله الذي اخرج السؤال بصيغة الاستفهام ليكون
اوقع في النفس وابلغ في فهم المتعلم قال شيخ الاسلام لان
المطيع يستحق الجزاء استحقاق انعام وفضل ليس هو
استحقاق مقابلة كما يستحق المخلوق على المخلوق قوله فقلت
الله ورسوله اعلم فيه الادب للمتعلم وانه ينبغي لمن سئل
عما لا يعلم ان يحول ذلك بخلاف المتكلفين قوله اذ يقبره اي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابى ان يعرفوه بالعبادة ولا يجعلوا له شريكا في نوع منها وان قل
قال بعض المحققين في قوله ان يعبدوه يتضمن جميع انواع التكا
ليف الشرعيه قوله ولا يشركوا به شيا يشمل قسمي الشرك الجلي و
الخفي قوله افلا ابشر الناس فيه استحباب بشارة المسلم بما
يسره قاله المصنف قوله لا تبشرهم فيتكلوا وفي رواية اني
اخاف ان يتكلوا اي يعتمدوا على ذلك فيتركوا التنافس في الا
عمال الصالحه وفي رواية فاخبر بها معاذ عند موته تاثما اي
تحرجا من الاثم تتمه روى احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله ابن ادم تفرغ
لعبادتي املأ صدرك غنا واسد فقرك والا تفعل ملات صدرك
شغلا ولم اسد فقرك وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اني والجن والانس في نبا عظيم
اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر سواي رواه الطبراني في
مسند الشاميين والحاكم في تاريخه والبيهقي في شعب الا
يمان ولما ذكر المصنف رحمه الله تعالى التوحيد ناسب ان يذكر
فضله وانه يكفر الذنوب فقال باب فضل التو
حيد وما يكفر من الذنوب اي بيان فضله وتكفيره للذ
نوب فما مصدرية قوله وقول الله تعالى الذين امنوا ولم
يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون اي
والذين وحدوا الله ولم يخلطوا توحيدهم بشرك اولئك لهم
الامن والامن امنان امن مطلق وامن مقيد فالاول
هو الامن من العذاب وهو لمن مات على التوحيد ولم يصر على
الكبائر فله الامن والثاني هو لمن مات على التوحيد مع
الاصرار على الكبائر فله الامن من الخلود في النار فعرف
بين الامن
المطلق و

بين الامن المطلق ومطلق الامن قال الحسن والكلبي لهم الا
من في الاخرة وهم مهتدون في الدنيا وروى احمد عن
ابن مسعود قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون شق ذلك على اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله فاينا لم يظلم نفسه
قال انه ليس الذي تعنون الم تسمعوا ما قال العبد الصالح ان
الشرك لظلم عظيم انما هو الشرك قال شيخ الاسلام ليس مراد
النبي صلى الله عليه وسلم بقوله انما هو الشرك ان من لم يشرك
الشرك الاكبر يكون له الامن التام والاهتداء التام فان
احاديثه الكثيرة مع نصوص القرآن تبين ان اهل الكبا
ئر معرضون للخوف ولم يحصل لهم الامن التام والاهتدى
التام الى الصراط المستقيم صراط الذين انعم عليهم من غير
عذاب يحصل لهم بل معهم اصل الاهتداء الى الصراط واصل
نعمة الله عليهم وقولهم انما هو الشرك
اي اراد به الاكبر ومقصوده ان من لم يكن من اهله فهو امن
مما وعد به المشركون من عذاب الدنيا والاخرة وهو
مهتد الى ذلك وان كان مراده جنس الشرك فيقال ظلم
العبد فيقال ظلم العبد لنفسه كما له ببعض الواجب عليه
المال وهو شرك اصغر وجهه ما يبغضي الله حتى يقدم هواه
على محبة الله شرك اصغر ونحو ذلك فهذا اما له من الامن
والاهتداء بحسبه ولهذا كان السلف يدخلون الذنوب
في هذا الظلم بهذا الاعتبار انتهى مظهري مطابقة الا
ية للترجمة وذلك ان من مات على التوحيد فله الامن على
ما تقدم بخلاف غيره من الاعمال مع عدم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله من شهد ان لا اله الا الله اي من شهد ان لا معبود بحق الا الله وقام بوظائف هذه الكلمة من اخلاص العباده بجميع انواعها لله تعالى وتبرا من كل المعبودات سواه سواء كان ذلك المعبود نبيا او غيره قوله وان محمدا عبده ورسوله الصادق المصدوق افضل الرسل صلى الله عليه وسلم فهو عبد الله ورسوله اوجب الله تعالى على خلقه طاعته ونهاهم عن عبادته واكد ذلك باخلاص العباده لله بجميع انواعها كما قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وليس المراد ان الانسان اذا شهد بهذا من غير عمل بمقتضاه يحصل له دخول الجنه بل المراد به الشهادة لله بالتوحيد والعمل بما تقتضيه شهادة الا اله الا الله من الاخلاص وما تقتضيه شهادة ان محمدا عبده ورسوله من الايمان به وتصديقه واتباعه قوله وان محمدا عيسى عبد الله وهذا تعريض بالنصارى وايذان بان ايمانهم مع القول بالتثليث شرك محض لا يخلصهم من النار قوله ورسوله تعريض باليهود في انكارهم رسالته وانتمائهم الى ما لا يحل من قذفه وقذف امه وفي رواية وبن امته وهو تعريض بالنصارى ايضا وتقرير لعبوديته اي هو عبد الله وبن امته فكيف تنسبونه اليه عز وجل قوله وكلمته انما سمي عيسى كلمة الله لصدوره بكلمة كن بلا اب قاله قتاده وغيره من السلف قوله القاها الى مريم اي ارسل اليها جبريل فنفخ فيها من روحه باذن ربه قوله وروح منه قال ابي بن كعب روح من الارواح التي خلقها الله عز وجل واستنطقها بقوله الست بربكم قالوا بلى بعثه الله الى مريم فدخل فيها رواه عبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وبن جرير وبن ابي حاتم وغيرهم قوله والجنة حق والنار حق

اي وشهد

اي وشهد ان الجنة التي اخبر الله في كتابه انه اعدها لمن امن به وبرسله ثابتة لا شك فيها وان النار التي اخبر الله بها في كتابه انه اعدها للكافرين به وبرسله حق كذلك قوله ادخله الله الجنة فيه ان عصاة الموحدين لا يخلدون في النار ولله تعالى ان يعفو عن السيئات قبل التوبة والعقوبة قال النووي هذا حديث عظيم جليل الموقع وهو اجمع او من اجمع الاحاديث المشتملة على العقائد فانه صلى الله عليه وسلم جمع فيه ما يخرج من ملة الكفر على اختلاف عقائدهم وبانا عدهم فاختصر صلى الله عليه وسلم في هذه الاحرف على ما يبان جميعه انتهى قوله في حديث عتبان بكسر المهملة وسكون المثناة الفوقية بعدها موحدة قوله يبتغي بذلك وجه الله كقوله من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله حرم الله عليه النار ونحوه وكالاحاديث التي فيها ان من اتى بالشهادتين دخل الجنة قال شيخ الاسلام وغيره هذه الاحاديث انما هي لمن قالها ومات عليها كما جاءت مقيدة بالاخلاص وقالها خالصا من قلبه مستيقنا بها قلبه غير شاك فيها بصدق ويقين فان حقيقة التوحيد انجذاب الروح الى الله جملة فمن شهد ان لا اله الا الله خالصا من قلبه دخل الجنة لان الاخلاص هو انجذاب القلب بان يتوب الى الله من الذنوب توبة نصوحا فاذا مات على تلك الحال نال ذلك انتهى وقال الحسن معنى هذه الاحاديث من قال هذه الكلمة وادى حقها وفريضتها وقيل اذا لقن الكلمة من قالها عند الغرغرة والتوبة ومات على ذلك وهذا اقول البخاري وقال ابن المسيب كان هذا قبل ان تنزل الفرائض والاوامر والنواهي قال بعض المحققين قد يتخذ مثال هذه الاحاديث البطالة والباحية ذريعة الى طرح التكاليف ورفع الاحكام وابطال الاعمال معتقدين ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشهادة وعدم الاشراك كما في دربها يتمسك برا المرجئة وهذا
الاعتقاد يستلزم طي بساط الشريعة وابطال الحدود والزواجر
السمعية ويوجب ان يكون التكليف بالترغيب في الطاعات والتنفير
عن المعاصي والجنايات غير متضمن طائلا بل يقتضي الانخلاع عن
ربقة الاسلام لدين والملة وبالسلال عن قيد الشريعة و
الحكمة والسنة والولوج في الخبط والخروج عن الضبط انتهى ورد
حديث عثمان احمد والنسائي وابن ماجه والبيهقي في الاسما والصفات
قوله عن ابي سعيد اسمه سعد بن مالك بن سنان الانصاري هو وابوه
صحابيان قوله ادعوك اي اثني عليك واتوسل اليك قوله للاعما
كذا يقولون هذا في سنن النسائي والحاكم وشرح السنة بعده انما
اريد شيأ اخصني به قوله وعامر هن غيري اي لوان السمٰوٰت السبع
ومن فيهن من الملك غير الله والارضين السبع ومن فيهن وضعوا
في كفة يعني كفة الميزان ولا اله الا الله في الكفة الاخرى مالت
بهن لا اله الا الله اي رجحت عليهن وذا لكما استدلت عليه من توحيد
الله الذي هو اساس الملة ورأس الدين وافضل الاعمال قال ابن
القيم رحمه الله تعالى فالاعمال لا تتفاضل بصورها وعددها وانما تتفا
ضل بتفاضل ما في القلوب فتكون صورة العملين واحدة ويبن هما في التفا
ضل كما بين السما والارض قوله وللترمذي اسمه محمد بن عيسى قوله
بقراب الارض بضم القاف وكسرها والضم اشهر وهو ملؤها او ما
يقارب ملأها قوله ثم لقيتني لا تشرك بي شيأ قال شيخ الاسلام الشرك نوعان
اكبر واصغر فمن خلص من شركه وجبت له الجنة ومن مات على الاكبر وجبت له النار
ومن خلص من الاكبر وحصل له بعض الاصغر مع حسنات راجحة على ذنوبه
دخل الجنة فان تلك الحسنات توحيد كثير مع يسير من الشرك الاصغر ومن
خلص من الاكبر ولكن كثر الاصغر حتى رجحت به سيئاته دخل النار فالشرك
بما اخذ به العبد

فالشرك بما اخذ به العبد اذا كان اكبرا وكان كثيرا اصغر
والاصغر القليل في جانب الاخلاص الكثير لا يواخذ به انتهى
ومثل حديث انس حديث ابي ذر عند الامام احمد عن
ابي معاوية عن الاعمش عن المعرور ابن سويد عن ابي
ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل ومن عمل
قراب الارض خطيئة ثم لقيني لا تشرك بي شيأ جعلت له
مثلها معفرة باب من حقق التوحيد دخل الجنة
بغير حساب قال الشيخ تحقيقه تخليصه وتصفيته من شوائب
الشرك والبدع والمعاصي وقال الشارح هو معرفته والاطلاع
على حقيقته والقيام بما علما وعملا قوله ان ابراهيم كان امة
وجه مطابقة الاية للترجمة ان الله وصف ابراهيم بهذه الصفات
التي هي اعلا مراتب تحقيق التوحيد فمن اتبع ابراهيم دخل
الجنة بغير حساب ولا عذاب بالاولى انه كان امة اي معلما
معلما للخير روي عن ابن مسعود معناه الثانية كونه قانتا
اي خاشعا مطيعا دائما على عبادة ربه وطاعته قال الشيخ تقي
الدين ابن تيمية القنوت في اللغة دوام الطاعة الثالثة
كونه حنيفا اي مائلا عن الشرك قاصدا الى التوحيد وقال
ابن القيم الحنيف المقبل على الله المعرض عما سواه ذكره شيخنا
الرابعة انه ما كان من المشركين لا في القول ولا في العمل ولا
في الاعتقاد وقال المصنف امة ليدل على انه يستوحش سالك الطريق
من قلة السالكين قانتا لله لا للملوك ولا للتجار والمترفين
حنيفا لا يميل يمينا ولا شمالا كفعل العلما المترفين ولم يك من
المشركين خلافا لمن كثر سوادهم وزعم انه منهم من المسلمين
قوله والذين هم بربهم لا يشركون قال ابن كثير اي لا يعبدون

معه غيره بل يوحدونه ويعلمون ان لا اله الا الله احد صمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد وانه لا نظير له وهذا هو تحقيق التوحيد
قوله عن حصين بن عبد الرحمن الحديث رواه البخاري مختصرا
ومطولا ومسلم واللفظ له والترمذي والنسائي قوله التقط
اي يسقط قوله لم اكن في صلاة حذا خاف ان يظن السامع انه يصلي
قوله حديث بالرفع فاعل بفعل محذوف اي حملني حديث قوله لا
رقية الا من عين او حمة هذا الحديث رواه احمد وابو داود
والترمذي من حديث عمران بن حصين ايضا والحمة السم والعين
الرقية النفع ورد ولي من رقية المعيون اي المصاب بالعين والرقية
من اللدغة ذي حمة قوله قد احسن من انتهى الى ما سمع اي من اتقن
بما طالبه من العلم وعمل به فقد احسن لانه ادى ما عليه بخلاف
من يعمل بجهل او لا يعمل بعلمه قوله عرضت علي الامم في رواية
الترمذي والنسائي من رواية مجشر عن حصين بن عبد الرحمن اذ
ذاك كان ليلة الاسرى قوله الرهط قال النووي الجماعة دون
العشرة قوله ومعهم سبعون الفا اي من جملتهم سبعون الفا وليس المراد
انهم ليسوا في الذين عرضوا حينئذ لجواز ان يعرضوا بعضهم قوله فخاض
الناس في اولئك اي في اعمال هؤلاء السبعين الالف المبح
بلغتهم دخول الجنة بلا حساب ولا عذاب قوله فقال هم الذين
لا يسترقون وفي رواية لمسلم لا يرقون قال شيخ الاسلام هذه
الزيادة وهم من الراوي لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم لا يرقون لان الراقي
محسن الى اخيه وقد رقى كثيرا من اصحابه وقاه جبريل والفرق بين
الراقي والمسترقي ان المسترقي سائل مستعط ملتجئ الى غير الله
بقلبه والراقي محسن وانما المراد وصف السبعين الالف بتمام التوكل
فلا يسألون غيرهم ان يرقيهم ولا يكتوون ولا يتطيرون انتهى ملخصا

قوله ولا
يكتوون

قوله ولا يكتوون اي لا يباشرون غيرهم ان يكووهم قال ابن القيم تضمنت
احاديث الكي اربعة انواع احدها فعله والثاني عدم محبته له
والثالث النهي على من تركه والرابع النهي عنه ولا تعارض بينهما
بحمد الله فان فعله يدل على جوازه وعدم محبته لا يدل على المنع
منه واما النهي على تاركه فيدل على ان تركه اولى وافضل واما
النهي عنه فعلى سبيل الاختيار والكراهة قوله وعلى ربهم يتوكلون
ذكر الاصل الجامع الذي تفرعت عنه هذه الافعال وهو التو
كل الذي هو تحقيق التوحيد ولا يدل الحديث على مدح ترك الا
سباب بل هو مذموم شرعا وعقلا وعادة والتوكل من اعظم الا
سباب فانه سبب لوقاية الله وكفايته لعوله ومن يتوكل على الله
فهو حسبه قوله عكاشه بضم المهملة وتشديد الكاف ويجوز
تخفيفها ومحصن بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الصاد المهملتين قوله
سبقك بها عكاشه قال ابن بطال اي سبقك الى احراز هذه
الصفات اي التوكل وما ذكر معه وقال القرطبي لم يكن عند النا
س في الاحوال ما كان عند عكاشة حتى انه لم يجب اذ لو اجا
به لجاز ان يطلبه ذلك من كان حاضرا فيتسلسل الامر فوق ذلك
هذا اذا لم يكن هذا اولى قول من قال ان كان منافقا لان الاصل في
الصحابة عدم النفاق وقال ان يصدر مثل هذا الا عن مخلص
صحيح قال الشارح هذا اولى ما قيل فيه واليه مال شيخ الاسلام
قال المصنف فيه استعمال المعاريض

قوله باب الخوف من الشرك

لما كان الشرك اعظم الذنوب وابشع القبائح لا
نه تنقيص لرب العالمين ولهذا اوجب الله عليه الخلود في
العقوبات مالم يرتب على ذنب غيره كقوله ومن يشرك بالله فقد حرم الله
عليه الجنة وماواه النار وذكر المصنف رحمه الله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net
www.al-mostafa.com

انه ينبغي للعبد ان يخاف منه ويعرف اسبابه وموانعه لعل الله
ان يعافيه من هذا الذنب العظيم وقد روى البخاري عن حذيفة
رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت
اسأله عن الشر مخافة ان اقع فيه **قوله** ان الله لا يغفر ان يشرك به
قال ابن كثير اخبر تعالى انه لا يغفر ان يشرك به اي لا يغفر لعبد لقيه وهو
مشرك به ويغفر ما دون ذلك اي من الذنوب لمن يشاء من عباده
انتهى وفي الاية رد على الخوارج المكفرين بالذنوب وعلى المعتزلة
اصحاب المنزلة بين المنزلتين ووجه ذلك ان الله جعل مغفرة
ما دون الشرك معلقة بالمشيئة ولا يجوز ان يحمل ذلك على التائب
فانه لا فرق في حقه بين الشرك وغيره تحاقا **قوله** في الاية الاخرى
قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
ان الله يغفر الذنوب جميعا فهذا عام واطلق لان المراد به التائب و
هناك خص وعلق لانه المراد به من الاية **قوله** قال الشيخ الامام **قوله**
واجنبني وبني اي اجعلني وبني في جانب عن عبادة الاصنام
وانما دعا بذلك لانه راى اكثر الناس افتتن بها **قوله** رب
انهن اضللن كثيرا من الناس قال ابراهيم التيمي ومن يامن
البلاء بعد ابراهيم رواه ابن ابي حاتم وابن جرير وابن ابي حاتم **قوله** اخوف
ما اخاف عليكم الشرك الاصغر الحديث رواه احمد عن محمود بن
لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك
الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله
يوم القيمة اذا جازى الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين
كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء واذا كان
الاصغر مخوفا على الصحابة مع كمال ايمانهم فينبغي لك ان تخاف
من الاكبر كضعف الايمان هذا وجه مطابقة الحديث للباب
وان كان يشمل
النوعين

وان كان يشمل النوعين **قوله** من مات وهو يدعو لله ندا قال
ابن القيم الند الشبيه يقال هذا ند هذا وهو نده اي
شبيهه **قوله** من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة قال القرطبي
طبعه اي من لم يتخذ معه شريكا في الالهية ولا في الخلق ولا
في العبادة ومن المعلوم من الشرع المجمع عليه عند اهل السنة
ان من مات على ذلك فلا بد له من دخول الجنة وان اجرت عليه قبل
ذلك انواع من العذاب والمحنة وان مات على الشرك لا يدخل
الجنة ولا ينال من الله رحمة ويخلد في النار ابد الاباد من
غير انقطاع عذاب ولا انصرام آماد وقال غيره اقتصر على نفي
الاشراك لاستدعائه التوحيد بالاقتضاء واستدعائه
اثبات الرسالة بالالزام اذ من كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد كذب الله وما كذب الله فهو مشرك **باب الدعوة**
الى شهادة ان لا اله الا الله اراد رحمه الله انك اذا عرفت
ان التوحيد وفضله وحفه من ضده فادع الى التوحيد
وانهاء عن الشرك لتحاهي طريقة المنعم عليهم **قوله** قل هذه
سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني اي قل
يا محمد للناس هذه سبيلي اي طريقتي وسنتي الدعوة
الى الله على بصيرة وهذه طريقة اتباعه صلى الله عليه وسلم
والبصيرة العلم والبرهان **وسبحان الله** اي واعظم الله
واجله وانزهه عن ان يكون له شريك في الهيته وعبادته
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وفي قوله ومن اتبعني وجهان احدهما
ان يكون عطفا على الضمير المتصل في ادعو اي ادعو الى الله
ومن اتبعني يدعو الى الله والثاني ان يكون عطفا على الضمير
المنفصل وهو قوله انا قاله الشارح **قوله** لما بعث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

معاذ الى اليمن قال ابن حجر كان بعث معاذ الى اليمن سنة عشر قبل
حج النبي صلى الله عليه وسلم انتهى قوله من اهل الكتاب اي اليهود و
النصارى لانهم كانوا اكثر او اغلب من مشركي العرب قوله وفي
رواية الى ان يوحدوا الله اشار المصنف رحمه الله بايراد هذه
الروايه الى التنبيه على معنى لا اله الا الله اذ معناها توحيد الله
بالعباده قوله خمس صلوات فيه دليل على ان الوتر ليس بواجب
لان هذا كان اخر الامر قوله كرائم جمع كريمه اي نفيسه قوله
واتق دعوة المظلوم اي احذرها واجعل بينك وبينها
وقايه قوله ليس بينها وبين الله حجاب اي ترفع الى الله
وروى احمد عن ابي هريرة مرفوعا دعوة المظلوم مستجابة وان كان
فاجرا ففجوره على نفسه قال الحافظ اسناده حسن ثم اعلم انه يذكر
الصيام والحج في هذا الحديث ونحوه مع انه متاخر فاتى بكل ذلك
على كثير من العلما قال الشيخ تقي الدين اجاب بعضهم بان بعض
الرواة اختصره وليس كذلك لانه طعن في الرواة وقيل هذا
لا يقع في حديثين فاما الواحد فربما وقع فيه ذلك كحديث عبد
العيس حيث ذكر بعضهم الصيام وبعضهم لم يذكره ولكن عن هذا
جوابان احدهما ان هذا لعله نزول الفرائض الثاني انه كان
يذكر في كل مقام ما يناسبه فيذكر زيادة الفرائض التي يقاتل
عليها كالصلاة والزكاة وتارة يذكر الصيام الصلاة والصيام
ثم ليس عليه زكاة واذا ذكر الصلاة والزكاة والصيام
فالظاهر ان يكون قبل فرض الحج كما في حديث عبد العيس ونحوه واما
ان يكون المخاطب لا حج عليه واما الصلاة والزكاة فلهما شان
ليس لسائر الفرائض ولهذا ذكرهما في كتابه القتال عليها
لانها عبادة كان ظاهرا بان يخل في الصوم فانه امر باطن وهو
صلى الله عليه وسلم يذكر

خ
وقد

صلى الله عليه وسلم يذكر في الاعلام الاعمال التي يقاتل عليها
الناس ويعصمون منها بفعلها كما في آية براءة فانها نزلت
بعد فرض الصيام باتفاق الناس وكذلك لما بعث معاذا الى
اليمن لم يذكر في حديثه الصيام لانه تبع وهو باطن ولا ذكر الحج
لانه وجوبه خاص ليس بعام ولا يجب الا مرة واحدة في العمر
انتهى ملخصا ببعض تصرف وفي الحديث من الفوائد قبول
خبر الواحد ووجوب العمل به وان الكفار يدعون الى التوحيد
قبل الفرائض وان التوحيد افرض الفرائض وانه عزم على
الساعي اخذ كرائم الاموال بل الوسط وان الزكاة لا تدفع
الى الكافر وتحريم الظلم وانه ينبغي للامام ان يبعث ولاته
قوله عن سهل بن سعد قال شيخ الاسلام هذا الحديث اصح
ما روي لعلي رضي الله عنه من الفضائل قوله يحب الله ورسوله
قال الشيخ تقي الدين ليس هذا الوصف مختصا بعلي رضي الله عنه
فان الله ورسوله يحب كل مؤمن تقي فان قيل فاذا كان هذا
ليس من خصائص علي فلم تمنى بعض الصحابة ان يكون له ذلك
اجاب شيخ الاسلام بانه اذا اشتد الخوف صلح الله عليه وسلم لمعين
بشهادة او دعا له بدعا حب كثير من الناس ان يكون
له مثل تلك الشهادة ومثل ذلك الدعا وان كان النبي صلى
الله عليه وسلم سمه بذلك لخلق كثير وكان تعيينه لذلك
المعين من اعظم فضائله ومناقبه انتهى قوله هو يقضي
عينيه اي من الرمد كما في صحيح مسلم عافاه به ارمد قوله
فارسلوا اليه بقطع الهمزة امرهم ان يرسلوا اليه قوله
يصق اي تفل قوله فبرا بفتح الراء والهمزة بوزن
ضرب ويجيء الكسر بوزن علم اي عوفي في الحال وعند

الطبراني عن علي خادمت ولا صوعة من ذود وفع الى النبي صلى الله
عليه وسلم الرايه قوله العقد بضم العين وسكون القاف بلسر اللواء وسكون
السين المهمله اي امضه لوجهك على ما تعمل وليكن من غير عجله
وساحتهم ساحولا ارضهم قوله ثم ادعهم الى الاسلام اي
الذي هو معنى شهادة ان لا اله الا الله ومن هذا الحديث
طابق الحديث الترجم وفيه ان الدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله
المراد بها الدعوة الى الاخلاص فيها وترك الشرك والا فاليهود
يقولونها ولم يرق النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى ما هم عليه
من الا يقولها من مشركي العرب قوله واخبرهم بما يجب عليهم
من حق الله تعالى فيه اي في الاسلام كالصلاة والزكاة وغيرهما
فان اجابوك الى ذلك فقد اجابوا للاسلام وان امتنعوا عن ذلك
فالقتال باق بحاله فتبين ان التطوع بالشهادتين
دليل على العصمة لانه عصمهم او يقال هو العصمة بشرط العمل
قوله فوالله لان بفتح اللام والهمزة وحمر بضم الحاء المهملة و
سكون الميم والنعم بفتح النون والعين المهملة اي هداية
الرجل على يديك خير لك من ان يكون لك الابل الحمر جميعا وهي
انفس اموال العرب وكانوا يضربون بها المثل باب
تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله التوحيد هو معنى
لا اله الا الله قوله وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون
يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب الاية روى البخاري
عن ابن مسعود كان ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن
فاسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم وقال السدي عن ابي صا
لح عن ابن عباس قال عيسى وامه وعزير والشمس والقمر وقال
مجاهد عيسى وعزير والملائكة قال شيخ الاسلام وهذه الاقوال الكل
كلها حق فان
الاية تعم كلا

كلها حق فان الاية تعم كل من كان معبودا من عابد الله سواء كان
من الملائكة او من الجن او البشر والسلف يذكرونه في تفسيرهم
حتى المراد بالاية على نوع التمثيل لما يقول الرحمان لمن سأله
ما معنى لفظ المفسر به وغيره ما يقول هذا فالاشارة الى النوع
لا الى عينه وليس مرادهم بذلك تخصيص نوع دون نوع مع قول
الاية للنوعين فالاية خطاب لكل من دعا من دون الله هذا
هو الذي وذلك المدعو يبتغي الى الله الوسيلة ويرجو رحمته
ويخاف عذابه انتهى فالتوحيد هو ترك ما عليه المشركون من
عبادة الملائكة والانبياء والاولياء والصالحين قوله واتخذوا
احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله الاية الاحبار العلماء والرهبان العباد اي اتخذوهم على علمهم
هم اربابا من دون الله في اتباعهم في تحريم ما احل الله وتحليل
ما حرم الله وقد دخل عدي بن حاتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمعه يقرأ هذه الاية اتخذوا احبارهم ورهبانهم قال
فقلت انهم لم يعبدوهم قال بلى انهم حرموا عليهم الحلال واحلوا
لهم الحرام فاتبعوهم فذاك عبادتهم اياهم رواه احمد والتر
مذي وحسنه قال الشارح ومراد المصنف في اسرار
هذه الايه هنا ان الطاعة في تحريم الحلال وتحليل الحرام
من العبادة المنفية عن غير الله قوله ومن الناس
من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قا
ل المصنف ذكر الله انهم يحبون اندادهم كحب الله فدل على
انهم يحبون الله حبا عظيما ولم يدخلهم في الاسلام فكيف بمن
احب الند حبا اكثر من حب الله فكيف بمن احب الند و
حده ولم يحب الله قال الشارح مراده ان معنى التوحيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو افراد الله باصل الحب الذي يستلزم اخلاص العباده
له وحده لا شريك له وباتي معنى الالهيه في بابها انشاء الله تعالى
قوله في الصحيح اي صحيح مسلم قوله من قال لا اله الا الله الحد
يث قال المصنف رحمه الله فهذا من اعظم ما يبين معنى لا اله
الا الله فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والمال بل ولا موجبا
معناها مع لفظها بل ولا الاقرار بذلك بل ولا كونه
لا يدعوا الا الله بل لا بد مع ذلك من ترك دعوة ومال حتى يضيف الى ذلك الكفر
بما يعبد من الله . فان شك او تردد لم يحرم دمه ولا ماله .
فتامل ما في مسئله ما اجلها وما اليها من بيان ما اوضحه وحجة
ما اقطعها للمنازع قوله وشرح هذه الترجمه ما بعدها من
الابواب يعني ان ما بعد هذه الترجمه من الابواب شرح
للتوحيد وشهادة ان لا اله الا الله باب

من الشرك لبس الحلقه والخيط ونحوهما لرفع البلا
او دفعه قوله ونحوهما كالودعة والمسمار والخرز ورفع
البلا ازالته بعد نزوله ودفعه منعه قبله قوله قل افر
ايتم ما تدعون الله ان ارادني الله بضر هل هن كا
شفات ضره الايه قال الشارح امر الله نبيه ان يقول للمشركين
قل ارايتم اي اخبروني عن ما تدعون من دون الله من الانداد
والالهة ان ارادني الله بضر ايهن هي او قعر او بلاء او شره
هن كاشفات ضره اي لا يقدرون على ذلك اصلا اوارا
دني برحمة اي صحة وعافيه وخير هل هن ممسكات رحمته قال
مقاتل فسالهم النبي صلى الله عليه وسلم فسكتوا اي لانهم لا يعتقدون
ذلك لله وحده كما قالوا لكنهم اذا مسهم الضر فاليه يجارون
وقد دخل في هذا الكلام من دعي من دون الله من الملائكه
والانبياء
والصالحين

والانبياء والصالحين فضلا عن غيرهم فلا يقدر احد منهم على
كشف ضر ولا امساك رحمة فبطلت عبادتهم وبطلان دعوة
الالهة والاصنام ابطل وابطل ولبس الحلقة والخيط
كذا الك مثلا او جه استدلال المصنف رحمه الله بها
لايه وان كانت الترجمة في الاصغر فان السلف يستدلون
بما نزل في الاكبر على الاصغر انتهى ملخصا قوله انه
رى رجلا المبهم هو عمران راوي الحديث كما رواه الحاكم دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يدي حلقة صفر قوله من الوا
هنة عرق ياخذ المكبوف اليد كما قيل انه لا ياخذ الا الر
جال قوله ما افلحتني ابدا قال المصنف فيه رد شاهد لكلام الصحابة
ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر قوله فلا اتم الله له اي لا اتم امره
والودعة بفتح الواو وسكون الدال المهملة قوله فلا ودع الله له بتخفيف
الدال اي لا جعله في دعة وسكون وقيل اي لا خفف الله عنه ما يخافه
قوله رى رجلا في يده خيط من الحمى روى وكيع عن حذيفة انه دخل على
مريض يعوده فلما مد عضده فاذا في يده خيط فقال ما هذا قال شيء رقي
لي فيه خطة وقال الموت وهي عليك ما صلت عليك قوله ما يؤمن اكثر
هم بالله الا وهم مشركون اسند لما نزل في الاكبر على الاصغر لا
نه قسم منه ومعنى الايه ان الله اخبر عن المشركين انهم يقرون بتو
حيد الربوبيه فذلك ايمانهم ويشركون في الالهيه فذلك شركهم باب ما جاء في الرقى والتمائم قوله عن ابن بشير
بفتح الموحده وكسر المعجمه قوله فارسل رسولا هو زيد بن حارثه
قوله ان لا يبقين هو بفتح الياء والقاف وفي روايه لا
تبقين بحذف ان والياء الموقيه والقاف قوله فلا ده
بالرفع على الفاعليه والتولة بفتح الواو والتاء واحد اوتار التوس

قوله او قلادة شك الراوي هل قال شيخه قلادة من وتر
او اطلق فلم يذكر الوتر قال ابو عبيد كانوا يقلدون
الابل الاوتار لئلا تصيبها العين فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بقطعها
لانها علامة لهم ان الاوتار لا ترد شيأ قوله عن ابن مسعود
لفظ ابي داود عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود ان عبد
الله بن مسعود رأى في عنقي خيطا قال ما هذا قلت خيط رقي
لي فيه قالت فاخذه وقطعه ثم قال انتم ال عبد الله لاغنياء
عن الشرك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمائم والتو
لة شرك قلت لم تقول هكذا لقد كانت عيني تقذف وكنت
اختلف الى فلان اليهودي فاذا رقاها سكنت فقال عبد الله
انما ذاك عمل الشيطان كان ينخسها بيده فاذا رقيت كف عنها انما
كان يكفيك ان تقولي كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذهب
الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك
شفاء لا يغادر سقما رواه ابن ماجه وابن حبان والحاكم قال المجد
واقره الذهبي قوله ان الرقى قال المصنف هي التي تسمى العزائم
وخص منه الدليل ما خلا من الشرك فقد خص منه رسول الله
صلى الله عليه وسلم من العين والحمة وقال الخطابي وكان عليه السلام
قد رقى ورقي وامر بها واجازها فاذا كانت بالقرآن او
باسماء الله تعالى فهي مباحة او مأمورا بها انما جاءت الكرا
هة والمنع عنها كان اذا كان بغير لسان العرب فانه ربما كان كفرا او
قولا يدخل في الشرك وقال شيخ الاسلام كلام مجمل لا دليل لاحد
انه يريد به فضلا عن ان يدعو اليه ولو عرف معناه لانه يكره
الدعاء بغير العربية وانما يرخص لمن لا يعرف العربية فاما
جعل الالفاظ العجمية شعارا ملبسا من دين الاسلام

قوله والتمائم

قوله والتمائم قال المصنف شيء يعلق على الاولاد عن العين
لكن اذا كان المعلق من القرآن فرخص فيه بعض السلف وبعضهم
كرهه فيه وهو يجعله من النهي عنه منهم ابن مسعود انتهى
قوله والتوله قال المصنف شيء يصنعونه يزعمون انه
يحبب المرأة الى الرجل والرجل الى امرأته وبهذا فسره ابن
مسعود الاتي في الحديث وهو بكسر التاء المثناة الفوقية وفتح الواو
واللام قوله شرك لانهم اراد وا دفع المقادير المكتوبة وهو
طلب ادفع الاذى من غير الله فابطله الاسلام قوله عن عبد الله
بن عكيم بضم العين المهملة وفتح الكاف مصغر يكنى ابا معبد
الجهني قال البخاري ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعرف له
سماع صحيح قوله من تعلق شيأ التعلق يكون بالقلب وبالفعل
فالاول كمن تعلقت نفسه بالله وانزل حوائجه به كفاه
كل مؤنة وقرب له كل بعيد ويسر له كل عسير ومن تعلقت نفسه
بغيره وكله الله الى ذلك الغير وحذركم وقد روى احمد عن عطا
الخراساني قال لقيت وهب بن منبه وهو يطوف بالبيت فقلت
له حدثني حديثا احفظه عنك فقال سمعت ابا هريرة يقول
نعم اوحى الله الى داود يا داود اما وعزتي وعظمتي لا يعتصم
بي عبد من عبيدي دون خلقي اعرف ذلك من نيته فتكيده
السموات والارضون السبع ومن فيهن وما فيهن والارضون السبع ومن
فيهن الا جعلت له من بينهن مخرجا اما وعزتي وعظمتي لا
يعتصم عبد من عبيدي بمخلوق دوني اعرف ذلك من نيته
الا قطعت اسباب السماء من يديه واسخت الارض من تحت
قدميه ثم لا ابالي في اي اوديتها هلك قوله ان من عقد الخ
كانوا يعلقون ذلك لدفع الحر او الكبر او هو شبيه بفعل الاعاجم

الشبكة الألوكة www.alukah.net

وقبل بل هو معالجة الشعر ليتجعد وتتعقد وهذا من فعل اهل
الشام وقال ابن العراقي الاول لعله النهي على حالة الصلاة لانه
كف للشعر والثوب زيادة انتهى ملخصا قوله او تقلد وتر اهو متعين
الترجمة من الحديث وتقدم قوله او استنجى برجيع دابة اي روث
والاستنجاء بالرجيع والعظم حرام للاحاديث في ذلك لانه زاد
الجن ودوابهم وهل يجزئ الاستجمار بهما ام لا قولان اختار الشيخ الاول
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يستنجى بعظم او روث
وقال انها لا يطهران فلا ان في اسناده جيد قوله وعن سعيد بن
جبير الخ قال الناسخ هذا عند اهل العلم له حكم الرفع